

صراع الحزب الوطنى على نقابة المحامين (تقرير)



الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

23/5/2009

نافذة مصر - مراسل الغربية

فى محاولة مستمته من الحزب الوطنى للسيطرة على قلعة الحريات فى مصر يحشد الحزب الوطنى كل طاقاته وامكانياته المادية والبشرية لانهاء التواجد الاخوانى متمثلا فى لجنة الشريعة الاسلامية المقربة من الاخوان المسلمين . وذلك ضمن الحملة الشرسة التى تهدف الى انهاء التواجد الاخوانى فى الشارع المصرى

ومن المعلوم ان جماعة الاخوان ممثلة ب88 عضوا فى مجلس الشعب المصرى وتعرض الجماعة فى الاونة الاخيرة لتصفية حسابات باعتقال قاداتها ومصادرة اموالها من خلال الشركات التى يمتلكها افراد ينتمون الى الاخوان بل وصل الامر الى التحويل المدنيين الى المحاكم العسكرية والصاق سيل جديد من التهم كغسيل الاموال واحياء التنظيم الدولى والاستقواء بالخارج للضغط على الحكومة المصرية

كل هذه المحاولات بهدف اخلاء الطريق امام مسلسل التوريث وقد شهدت الاونة الاخيرة تصعيد السيد جمال مبارك الى اعلى مستوى تنظيمى بالحزب الوطنى كرئيس للجنة السياسات بالحزب وقيامه باكثر من زيارة للولايات المتحدة الامريكية من اجل هذا الغرض ولم يبقى من العقبات - فى تصور لجنة السياسات وامانة التنظيم التى يقودها محتكر الحديد احمد عز - سوى قلعة الحريات ومنبر من لامبر له فهى ملاذ الضعفاء نقابة المحامين ففى محاولات سابقة لاختصاصها تقدم ترزية الحزب الوطنى عبد الاحد جمال الدين زعيم الاغلبية وابراهيم الجوجرى عضوا مجلس الشعب مغتصب مقعد المنصورة من القطب الاخوانى الدكتور يسرى هانى

بمشروع قانون جديد للنقابة بالتعاون مع الناصرى اللافتة الوطنى التوجه (سامح عاشور) فى اعلان جديد لزواج الحزب الوطنى بالاتجاه الناصرى وهو ايضا زواج مصلحة الغرض منه انهاء التواجد الاخوانى بالنقابة ولكن ارادة الله ومشيتته ان يخرج عاشور بنفس القانون الذى دبره بليل لاجراج الاخوان

وفى ظل تعاطف جارف من عموم المحامين مع لجنة الشريعة التى تبذل قصارى جهدها لخدمة المحامين دون تفرقة بين اتجاة وآخر . كان لزاما على الحزب الوطنى ان ينهى فترة الحرب بالوكالة وينزل الى الميدان كعادته (بالسلطة والمال) للارهاب تارة والترغيب تارة

ففى محافظة الغربية

يتحرك اعضاء مجلسى الشعب والشورى وطنى مع مرشح الحزب عن دائرة طنطا الابتدائية وفى هذا السياق عقد فى مدينة زفتى مؤتمرا حضره امين المهنيين بالحزب ونقيب المحامين بالغربية فى انحياز واضح الى فئة رغم اعلانه سابقا انه نقيبا لكل المحامين وحضر احمد شبل الغنيمى عضو

مجلس الشورى عن دائرة زفتى والسنته ورجال اعمال واعضاء بالمجلس الشعبى المحلى فى قاعة فرحة فى عرس للحزب الوطنى الهدف منه (اطعم الغم تستحى العين) حيث تم تقديم وجبات فاخرة ومشروبات للحاضرين من السادة المحامين ثم حدث الامر الذى يندى له الجبين فقد قام احد محامى الحزب والداعى الى المؤتمر بخلع روب المحاماة على احد رجال الاعمال تقديرا لجهوده لاتمام هذا المؤتمر (وللعلم هذا الرجل اعمال) حاصل على دبلوم تجارة .

وقد قدرت تكاليف هذه الليلة بثلاثين الف جنيه وفى مدينة طنطا عقد مؤتمرا آخر حيث شارك كل من احمد شويبر عضو مجلس الشعب عن مدينة طنطا وعبد الهادى احمد القصبى عضو مجلس الشورى ايضا دعما لمرشح الحزب الوطنى وهنا سؤال يطرح نفسه ... الايعد هذا تغلغل فى مؤسسات المجتمع المدنى؟؟ الايعد هذا تدخل فى شئون نقابة المحامين؟؟!

ماذا لو حضر مؤتمرات عضو لجنة الشريعة نواب الاخوان بالغبية.؟؟!

وقد نشرت صحيفة المصريين الالكترونية

فى عدد سابق لها ان السيد المهندس احمد عز يدير غرفة عمليات انتخابات نقابة المحامين مع العديد من رموز امن الدولة وذلك بغرض انجاح المرشح المفضل للحكومة سامح عاشور . ثم ظهر الاستاذ سامح عاشور على احدى الفضائيات ليعلن تبراة من هذه الغرفة فى سؤال صريح من المذيع حول هذه الغرفة تحديدا وكانك تشم من وراء هذا البرنامج انه اعد خصيصا للرد علة مانشرته المصريين وقبل الانتخابات بساعات انتهى الحزب الوطنى فى بعض مراكز الغربية من اعداد صوانات لاستقبال المحامين فى تقليد جديد لم تشهده النقابة من قبل وفى تدخل سافر بلا خجل ولا وجل ومن الجدير بالذكر انه سوف يتوجه نحو 225 ألف محام اليوم فى التاسعة صباحًا وحتى الخامسة مساءً، لاختيار مجلسًا جديدًا لنقابتهم، وسط توقعات بصعوبة حسم المعركة الانتخابية فى جولتها الأولى، ومخاوف من إمكانية عدم اكتمال الجمعية العمومية، مما يستوجب تأجيلها إلى السبت القادم، طبقًا للقانون رقم 100 الخاص بالنقابات المهنية.

وسعت جميع الجبهات المتنافسة إلى حشد جموع من أعضاء الجمعية العمومية لنقابة المحامين لضمان أكبر قدر من المشاركة فى المعركة الانتخابية الشرسة والعمل على حسمها من اليوم الأول، والبعد عن سيناريو التأجيل إلى المرحلة الثانية. وأرسلت القوائم الرئيسية الثلاث مندوبين لها إلى المحافظات، كما كثف مرشحو "لجنة الشريعة" من جولاتهم داخل المحافظات قبل ساعات من التوجه إلى صناديق الاقتراع، متطلعة إلى تحقيق نتائج تفوق ما حققته القائمة خلال الانتخابات الماضية.

وقبل ساعات من الانتخابات، قضت محكمة القضاء الإداري بعودة مختار نوح إلى كشوف الناخبين والمرشحين فى الانتخابات، إلا أنها كما رفضت طعنه لتأجيل الانتخابات حتى تتاح له فرصة الدعاية، كما رفضت طعن ثروت الخرباوي للتأجيل أيضًا. وتظهر المؤشرات تزايد أسهم سامح عاشور وحمدى خليفة فى الفوز بمقعد النقيب، وتراجع حظوظ رجائي عطية، وإن كانت فرص الأول هي الأكبر، ما يرشحه للبقاء فى منصبه للدورة الثالثة على التوالي، كما يُرجح قطاع كبير من المحامين كفة مرشحي لجنة الشريعة المقربة من جماعة "الإخوان المسلمين" والمتحالقين معها من يساريين، وليبراليين، وشيوعيين، وإسلاميين.

وفى موقع اخوان اون لاين

دعا محمد طوسون المتحدث الرسمي باسم لجنة الشريعة بالنقابة العامة المحامين إلى مشاركة تاريخية فى الانتخابات، وأن يعلموا أن أصواتهم ستكون شهادة حق وقذيفة له تعلو من شأن أهل الحق والعدل، مضيغًا أن اللجنة أصدرت توجيهًا إلى كافة المحافظات للالتزام الحياد، وترك حرية اختيار النقيب القادم لأعضاء الجمعية العمومية بما يملئ عليهم ضميرهم، وبما يصب فى صالح مكانتهم ومستقبلهم.

وقال سيف الإسلام حسن البنا: نأمل أن يحرص المحامون على الوجود غدًا؛ لأن أصواتهم هي المنقذة للنقابة؛ لأنهم الأحرار الذين يتربص بهم النظام لكبت القانون وعرقلته"، مؤكدًا أن النقابة باتت أمانة فى أعناق المحامين فى ظل الظروف الأخيرة التي يعرفها المحامون جيدًا.

وتشمل قائمة لجنة الشريعة القومية ممثلين لأحزاب الوفد والكرامة والمستقلين والأقباط واليسار وجماعة المحامين الإسلاميين ومرشحي الإخوان وهم: محمد الدماطي "اليسار"، وعادل رمزي حنا "الأقباط"، وسعد عبود، ومحمد منيب "حزب الكرامة"، والدكتور محمود السقا "حزب الوفد"، الدكتور

أحمد المليجي "المستقلون" وممدوح إسماعيل "الإسلاميون"، وأحمد سيف الإسلام حسن البنا،
ومحمد طوسون، وعلي كمال، وعاصم نصير، ومحبي الدين حسن، وإبراهيم الطريف.

ورسّحت اللجنة رموزها على معظم مقاعد المحافظات، ومنهم: حسن صبحي "الإسكندرية"، طارق
حشاد "البحيرة"، جمال حنفي "جنوب القاهرة"، ممدوح أحمد "شمال القاهرة"، عاطف شهاب
"المنوفية"، محرم عقبة "كفر الشيخ"، أيمن السلكاوي "المنصورة"، شوقي داود "6 أكتوبر"، أسامة
الخلو "حلوان"، مدحت عاشور "دمياط"، طه أبو عمارة "المنيا"، جمال برعي "بني سويف"، محمد أبو
غدير "أسيوط"، حمدي حسن "سوهاج"، عبد الله خليل "قنا"، شوكت الملط "الشرقية"، أسامة حسن
"أسوان"، كمال عوض "شمال سيناء".

ويطمح مرشحو لجنة الشريعة في برنامجهم الانتخابي في صياغة مشروع جديد لقانون المحاماة
يعبّر عن مصالح المحامين، ويُرضي طموحاتهم، ويحفظ لهم كرامتهم، ويفتح آفاق عمل جديدة تواكب
التغيرات الاجتماعية والاقتصادية.